تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة المائدة - الآية : 3

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم

( المائدة : 3 )

شرح الكلمات:

الميتة : ما مات من بهيمة الأنعام حتف أنفه، أي: بدون تذكية.

وما أهل لغير الله به : أي: ما ذكر عليه اسم غير اسم الله تعالى، مثل المسيح، أو الولي، أو صنم.

والمنخنقة : أي: بحبل ونحوه فماتت.

والموقوذة : أي: المضروبة بعصا أو حجر فماتت به.

والمتردية : الساقطة من عال إلى أسفل، مثل: السطح والجدار والجبل فماتت.

والنطيحة : ما ماتت بسبب نطح أختها لها بقرونها أو رأسها.

وما أكل السبع : أي: ما أكلها الذئب وغيره من الحيوانات المفترسة.

إلا ما ذكيتم : أي: أدركتم فيه الروح مستقرة فذكيتموه بذبحه أو نحره.

وما ذبح على النصب : أي: ما ذبح على الأصنام المنصوبة التي تمثل إلها أو زعيما أو عظيما، و مثلها ما ذبح على أضرحة الأولياء وقبورهم وعلى الجان.

وأن تستقسموا : أي: وحرم عليكم ما تحصلون عليه بالاستقسام بالأزلام ومثله ما يأخذه صاحب الكهانة والشواقة وقرعة الأنبياء، والحروز الباطلة التي فيها طلاسم وأسماء الجن والعفاريت.

ذلكم فسق : أي: ما ذكر من أكل الميتة إلى الاستقسام بالإزلام خروج عن طاعة الله تعالى ومعصية له سبحانه وتعالى.

فمن اضطر : أي: من ألجأته ضرورة الجوع فخاف على نفسه الموت فلا بأس أن يأكل مما ذكر.

في مخمصة : المخمصة: شدة الجوع حتى يضمر البطن لقلة الغذاء به.

غير متجانف : غير مائل لإثم يريد غير راغب في المعصية بأكل ما أكل من الميتة، وذلك بأن يأكل أكثر مما يسد به رمقه ويدفع به غائلة الجوع المهلك.